جامعة المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
أستاذة المقياس: د/ بوقرة عواطف
المستوى: السنة 2 علوم التربية
مقياس: القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية
الموسم الجامعي: 2023/2022

محاضرة: مدخل عام للقياس النفسي والتربوي

اختلفت أساليب القياس بالنسبة للظواهر النفسية والتربوية وتطورت مع التطور الزمني؛ إذ لم تعد تعتمد على الملاحظة وعلم الفراسة فقط لاكتشاف الخصائص النفسية وتحديد الفروق الفردية كما في السابق. بل أصبحت تعتمد أساليب قياس مقننة لتعيين درجات على سلوكيات الفرد وتحديد مستوى تواجد الصفة (السمة) لدى الفرد. من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات كالمقابلة، الملاحظة، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. .. وغيرها من أدوات القياس.

قبل الغوص في التعرف على أساليب القياس عامة وأدواته وجب علينا التعرف أولا على ماهية القياس في كل من المجال النفسي والمجال التربوي باعتبارهما ميدان تخصصنا المدروس.

- **فما هو القياس ؟؟**

تعريف القياس:

لغة: القياس مأخوذ من الفعل " قاس" بمعنى قدر الشيء.

اصطلاحا: وردت العديد من التعريفات كل تعريف ركز على جانب من جوانب القياس نوضحها فيما يلي:

تعريف "كامبل": " القياس هو عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة" (جابر، 1995)

تعريف أبو ناهية (1994): "عملية تقدير رقمية أو كمية لمقدار ما يملكه فرد معين من صفة أو خاصية من الخصائص بمقياس معين ووفقًا لقواعد معينة". (أبوناهية، 1994، صفحة 21)

تعريف Bean.k : القياس هو: " مجموعة من المثيرات المرتبة لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات الانفعالية أو العقلية أو النزعوية وقد تكون هذه المثيرات أسئلة مكتوبة أو شفوية أو في صورة أسئلة من الأعداد أو الأشكال أو المكعبات أو الصور... الخ.(شامي، 2018، صفحة 5)

ويرى وبستر Webster أنه:" عملية رقمية تتم من خلال اعتماد أداة من أدوات القياس".

من خلال ما سبق يتضح أن القياس يعنى بعملية تحويل الخصائص من وصف كيفي إلى وصف كمي باستخدام الأرقام؛ من خلال اعتماد أداة من أدوات القياس.

مثال: نقول فلان شخص قلق. نحول هذا الوصف الكيفي إلى وصف كمي من خلال تطبيق مقياس تايلور Taylor للقلق مثلا ونحصل على درجة 40. عند تفسيرها في ظل المقياس نجد أن هذا الشخص مرتفع القلق.

لماذا نقوم بعملية القياس؟؟ ماهي أهمية هذه العملية؟؟ وما هي أهدافها؟؟

أهمية عملية القياس:

تختلف أهمية القياس باختلاف ميدان القياس فللقياس الفيزيائي أهميته وللقياس النفسي أهميته وللقياس التربوي أهمية كل حسب مجال قياسه. إلا أنه يمكننا تلخيص أهمية القياس في النقاط التالية:

- الوصف الكمي للسلوك البشري لتحديد الفروق الفردية.
- معرفة وتحديد نواحي القوة والضعف لدى المعنيين بالعملية التربوية متعلم، معلم ....
- المفاضلة بين التلاميذ عند الالتحاق بالمدارس في بداية المراحل الدراسية المختلفة.
- اكتشاف حالات التأخر الدراسي وبحث عوامله وأسبابه العقلية أو التحصيلية
- التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ أثناء سيرهم الدراسي بما يساعد على حل المشكلات الشخصية للتلاميذ ومعاونتهم في التغلب عليها.
- الكشف عن الاضطرابات النفسية والتعرف على أسبابها واقتراح وسائل لعلاجها.
- مساعدة التلميذ على اختيار ما يناسبه من الدراسات عند توجيهه للدراسات العلمية أو الأدبية، وكذلك عند اختيار الطريق المناسب في الدراسات الجامعية والمعاهد العليا.
- اكتشاف حالات التخلف العقلي.
- اكتشاف القدرات العقلية الخاصة لدى التلامين (حالات العباقرة والموهوبين) .

لماذا نقوم بعملية القياس ؟؟

أهداف القياس:

نقوم بعملية القياس لفهم السلوك الانساني وفهم الانسان كفرد وكعضو في المجتمع. ونقوم بعملية القياس لتحقيق مجموع الأهداف التالية:

- الوصف: من خلال وصف السلوك الانساني وصفا كميا وكيفيا ومقارنته مع أقرانه ومع نفسه.

- التشخيص: من خلال تحديد جوانب القوة والضعف في شخصية الفرد وفي قدراته واستعداداته وإمكانياته.

- التنبؤ: بناءا على فهم إمكانيات الفرد وقدراته واستعداداته وتشخيص حالته يمكننا التنبؤ بمجال الدراسة والعمل المناسب له؛ واحتمال نجاحه أو فشله.

- العلاج: من خلال عملية القياس والتشخيص يمكننا تحديد الاضطرابات النفسية والعقلية لدى الشخص. وبالتالي يمكننا اقتراح خطة علاجية له.

- المتابعة: لا نقوم بعملية القياس لمجرد القياس فقط. علينا في حالة العلاج مثلا متابعة الحالة والتأكد من تطورها.

- التنبؤ: بعد القيام بعملية القياس يمكننا التنبؤ ببعض النتائج المستقبلية في اطار علمي دقيق.

مصطلحات ذات علاقة بالقياس التربوي:

الاختبار: يشير إلى مجموعة من الأسئلة الكتابية أو الشفهية أو الأدائية على شكل، جمل، صور، كلمات.....

التقدير (التقييم): إعطاء قيمة عددية أو وصفية لخاصية ما بعد قياسها. مثلا مستوى ذكاء تلميذ ما يساوي 70. مستوى الضغط لدى الأستاذ عالي 120.... أو التلميذ ذكي، ممتاز...،التلميذ عدواني، لديه فرط حركة عالي.....

الفحص: هو تطبيق أداة من أدوات القياس كالمقابلة، الملاحظة، الاختبارات؛ لتشخيص حالة المفحوص سواء كان تلميذ، معلم.....

التشخيص: هو وصف حالة شخص ما مثلا فلان لديه وسواس قهري، التلميذ لديه صعوبة في الكتابة.... وتأتي هذه العملية بعد عملية القياس.

التقويم: هو التعديل أو التصحيح أو العلاج؛ تأتي بعد عملية القياس والتشخيص.

المتابعة: متابعة سير العمل الارشادي، التوجيهي، أو العلاجي؛ من خلال تتبع مثلا: الخطة العلاجية سواء كانت تربوية، معرفية سلوكية.....

ما هي أنواع القياس؟؟؟

أنواع القياس:

يختلف القياس باختلاف الظاهرة المراد قياسها، ويوجد نوعين أساسيين :

1- قياس مباشر: حيث نقيس الصفة مباشرة كالطول والحجم والوزن وهذا يتعلق بالنواحي الفيزيائية.

2- قياس غير مباشر: وهنا لا نستطيع قياس الصفة مباشرة ولكن نقيسها بواسطة الآثار المترتبة عليها كالذكاء والانتباه والإيمان والعواطف والشعور والاتجاهات.... إلخ.

ما هو الفرق بين عملية القياس الفيزيائي والقياس النفسي والقياس التربوي؟؟

الفرق بين عملية القياس الفيزيائي والقياس النفسي والقياس التربوي:

يسمى القياس **قياس فيزيائي:** إذا تعلق الأمر بقياس الطول، الوزن، القدرة البصرية ،السمعية.....

ويسمى القياس **قياس نفسي**: إذا تعلق الأمر بقياس وتقدير بعض السمات والخصائص الشخصية والانفعالات والميول والاتجاهات والذكاء.....

ويسمى القياس **قياس تربوي**: إذا تعلق الأمر بتقدير المستويات التحصيلية للتلاميذ مثلا..

ما الذي نقيسه؟؟

مجالات القياس:

يمكن تقسيم عملية القياس بشكل عام إلى ثلاثة مجالات:

1- مجال التنظيم المعرفي: قياس العمليات المعرفية (العقلية): كالذكاء، الادراك، الانتباه، قياس التحصيل .....
2- يشمل مقاييس القدرات والاستعدادات، ويقصد بالاستعداد ما يمكن للمرء أن يتعلمه، أما القدرة أو التحصيل فيقصد بها ما تعلمه الفرد فعلاً. فإذا كان الغرض هو التنبؤ بما يمكن للفرد أن يتعلمه في المستقبل يكون هدفنا هو قياس الاستعداد، أما إذا كان الغرض هو قياس التحصيل فإن اهتمامنا يكون بما استطاع الفرد تعلمه.

-2مجال التنظيم الانفعالي: قياس سمات الشخصية: التوتر، القلق، الانفعالية، المزاجية.....

- قياس الاضطرابات النفسية والعقلية: الاكتئاب، الوسواس، الفصام.....

قياس الدافعية: القيم، الميول، الاتجاهات.....

3- مجال التنظيم الحركي: قياس المهارات الحركية: حركات التآزر الحس حركي...